

— ١٣٥ —

— قد علمت أنك ذو بصر بالطعام ، فما تقول في « اللوزينج »
و« الفالودج » ... أيهما أطيب ؟
فأجاب أشعب :

— يا أمير المؤمنين ، لا أقضى على غائب .
فأمر الخليفة ، فأحضرت مائدة عليها هذان اللونان ، وقال أشعب :
— اقض بينهما الآن .

فانقض أشعب من فرط جوعه على الخوان ، وجعل يأكل من
« الفالودج » ساعة ، ومن « اللوزينج » ساعة وهو ساكت لا ينبس
بجرف ، وقد انتفخ فمه بالطعام وازدحم حلقه من الازدرداد ، فقال
الخليفة :

— قل ... أيهما أطيب ؟

وقال الوزير :

— اقض لأحدهما .

فتردد أشعب وحار بين اللونين ، ثم عاد فأخذ من هذا لقمة ومن ذلك
لقمة ، وقال :

— يا أمير المؤمنين ، كلما أردت أن أقضى لأحدهما أدلى الآخر
بجحته .

فضحك الخليفة واستظرفه ، وقال له :

— تشة على ... أى لون تريد ؟

فاطمأن أشعب وقال مترنما :